

ما حكم قول جمعة مباركة؟

مع انتشار وسائل التواصل، كل أسبوع تجد من يرسل لك جمعة مباركة، جمعة مباركة، فهل هذه الكلمة بدعة أم جائزة أم فيها سنة؟

قول جمعة مباركة، هذه كلمة تخضع لعادات الناس في التهنئة بالمناسبات المختلفة، فمثلا عندنا مناسبة العام الهجري الجديد مناسبة نجاح زواج مولود توفيق في شهادة تجارة، فالناس جرى على ألسنتهم كلمات كثيرة، فيها معنى المباركة وفيها معنى التودد واظهار الفرح وما شابه ذلك.

والعلماء فيها قولان:

الأول أنها بدعة:

من قال من العلماء إن جمعة مباركة كلمة فيها بدعة نظر على أن هذه الكلمة عبادة، وطالما انها عبادة نسأل هل ورد عن الرسول عليه الصلاة والسلام هذا القول؟ لا لم يرد عن النبي، إذن فهو بدعة.

الثاني: أنها من أمور العادات:

ومن العلماء من قالوا إنها من العادات فلا تخضع لمعنى العبادات، يعني عادات ألفها الناس في المناسبات المختلفة، فهذا خاضع لأعراف الناس ولا مانع من التهنئة مع عدم المواظبة عليها أو الاشعار بأن فيها سنة بقول كلمات



مخصوصة يتعبد بها واعتقاد أن فيها فضل عن غيرها.

على سبيل المثال عندنا أشهر دعاء نرده لما واحد يرزق بمولود، ماذا نقول؟
نقول: بورك لك في الموهوب وشكرت الواهب...، فهذا الدعاء لم يرد عن الرسول عليه الصلاة والسلام، هذا من كلام الحسن البصري.

فطالما أنك تقول هذه الكلمة من باب المجاملة والكلمة الطيبة والدعاء الخالص واطهارا للفرح بما أنعم الله على أخيك به، فهذا يأتي وفق الإطار العام للشريعة من استحباب الكلمة الطيبة، وقوله تعالى: (وقولوا للناس حسنا) وقول النبي (الكلمة الطيبة صدقة) وما شابه ذلك من هذه الكلمات التي يرجى بها تطيب خاطر وإدخال السرور على أخيك المسلم.

نفس الكلام بعض الناس كان يسأل على حكم التهنئة بيوم الميلاد، طبعا البعض يقول لك عيد الميلاد هذه خطأ اسمه يوم الميلاد، فيوم الميلاد ليس حراما إن الانسان يكون عارفا لتاريخ ميلاده، وليس حراما أن يقول الناس لك ان شاء الله سنة طيبة يا جميل سنة حلوة يا طيب، أي حاجة معبرة، كل سنة وأنت الى الله أقرب، هذا لا بأس به.

والنبي كان يتعبد لله في يوم ميلاده بالصيام، لما كان يصوم يوم الاثنين وقال ذاك يوم ولدت فيه، فتذكر يوم الميلاد والتهنئة به بهذا الشكل هذا كله خاضع لأعراف الناس.



الراجع:

يوم الجمعة يوم مبارك باتفاق، لأن المبارك هو كثير الخير، ويوم الجمعة ثبت أنه خير يوم طلعت عليه الشمس، ويوم عيد المسلمين الأسبوعي وفيه صلاة الجمعة، وفيه ساعة ما وافقها عبد مسلم إلا استجيب له، فهو يوم مبارك حقيقة، وقولنا جمعة مباركة تذكير بهذا اليوم لاغتنامه أو دعاء من المسلم لأخيه أن يناله من بركة يوم الجمعة وفضله فهذا مستحب ولا شك.

وقول جمعة مباركة أي نعم لم يرد بهذه الكيفية في السنة المباركة لكنه من العادات التي تخضع لأعراف الناس فيجوز التهئة بالكلام الطيب في المناسبات الطيبة والسعيدة سواء على المستوى الشخصي مثل يوم الميلاد والنجاح والمولود والزواج والنجاح في التجارة والتوفيق في عمل إلى آخره.

فمن قال لك جمعة مباركة جزاك الله خيرا نسأل الله أن يبارك فيك، ونسأل الله تعالى أن يرزقنا خير هذا اليوم الجميل، خير يوم طلعت عليه الشمس، ولا مانع أن تذكرني بسنة من سنن رسول الله في هذا اليوم كالاغتسال والتطيب وقراءة سورة الكهف وما شابه ذلك من هذه السنن، لكن الافضل حتى لا يأخذ الأمر جانب التكرار كسنة ألا تكون دائما كل جمعة.